# آثار جائحة كورونا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
# من وجهة نظر أساتذة الإعلام والاتصال–دراسة ميدانية–

# The effects of Corona virus pandemic on social media use according to media and communication professors- an empirical study

**د. فطيمة لبصير [1]**
**المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة**
**f.lebsir@centre-univ-mila.dz**

**تاريخ الوصول 2020/10/26 القبول 2021/07/28 النشر على الخط 2022/04/15**
**Received 26/10/2020 Accepted 28/07/2021 Published online 15/04/2022**

## ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن آثار جائحة كورونا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أساتذة الإعلام والاتصال، وأهم مقترحاتهم من أجل الاستخدام الأمثل والفعال لهذه المواقع من خلال دراسة ميدانية منهجها وصفي تحليلي، وعينتها قصدية، وأداتها الاستبيان الالكتروني. وأسفرت نتائجها عن وجود تغيير في عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الأفراد إثر انتشار جائحة كورونا، وتباين آثارها الإيجابية والسلبية بين التوعية الصحية بمخاطر الفيروس، وبين نشر الأخبار الكاذبة والترويج لنظرية المؤامرة.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي، الجائحة، كورونا، الأثر، الاستخدام.

## Abstract:

This research paper aims at disclosing the effects of Corona Virus pandemic on the use of social media according to the Algerian media and communication professors' point of view and the most crucial suggestions coming from them for optimum and effective use of these sites. Based on descriptive- analytical approach, and intentional sample; with the electronic questionaire. The data indicated a change in the habits and patterns of social media use since the spread of the Corona pandemic, plus to an inconsistency between its positive and negative effects which range between health awareness of the risks of the virus, and spreading false news and promoting conspiracy theory.

**Keywords:** social media, pandemic, corona, effects , use.

[1]– المؤلّف المرسل:د. فطيمة لصير البريد الإلكتروني: **f.lebsir@centre-univ-mila.dz**

## 1. مقدمة:

استقطبت مواقع التواصل الاجتماعي ملايين المستخدمين في السنوات الأخيرة اختلفت سماتهم وأعمارهم واهتماماتهم، فأحدثت ثورة في عالم الاتصال وأساليبه وتغيرات في ملامح كثير من المجتمعات، وتعددت ميادين استخدامها نظرا لميزاتها العديدة كالدردشة وتبادل الملفات والأفكار.

وقد أدت جائحة كورونا التي ألزمت العالم على العزلة والحظر في المنازل إلى رواج استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر، إذ أضحت المتنفس الرئيس لمعظم الأفراد، وأصبح التصفح اليومي حاجة ملحة لمعرفة مستجدات، ونشر الثقافة الصحية وأساليب وإجراءات الوقاية من الإصابة بالفيروس وفق اتجاهين، أحدهما إيجابي يحاول التعايش مع الأزمة والبحث عن سبل تخطيها، وآخر سلبي موازٍ يحاول استغلال الجائحة لنشر الشائعات والأكاذيب، فكان تربة خصبة للقصص المفبركة والترويج لنظرية المؤامرة التي زادت في هلع الناس وخوفهم.

ومن أجل معرفة آثار هذه الجائحة على الاستخدام ذي الحدين لمواقع التواصل الاجتماعي سنحاول من خلال هذه الورقة أن نسلط الضوء على تأثيرها على الأفراد من وجهة نظر المختصين في الإعلام من خلال طرح التساؤل الرئيس الآتي:

**ما هي الآثار التي خلفتها جائحة كورونا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أساتذة الإعلام والاتصال؟**

وانبثقت عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

- **ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إثر ظهور جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة الإعلام والاتصال؟**
- **ما هي الآثار الإيجابية لجائحة كورونا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟**
- **ما هي الآثار السلبية لجائحة كورونا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟**
- **ما هي مقترحات المختصين للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل احتواء أزمة كورونا؟**

**أهمية وأهداف الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة من كونها تأتي في وقت بدأ فيه الاتجاه نحو التركيز على وسائل الإعلام الحديثة ومواقع ومنصات التواصل الاجتماعي، وفي ظل الأزمة الصحية التي اجتاحت العالم وأجبرت البلايين من الأفراد على الحجر المنزلي، حيث أصبحت تلعب دورا كبيرا في نقل المعلومات بغض النظر عن صحتها أو عدمها، وأضحت وسيطا حاسما في ترويج المعلومات مستخدمة كافة الوسائل والآليات بشكل إيجابي وسلبي، وعليه فإن استخدام هذه المواقع لا يمكن أن ينجح دون التركيز على الجوانب الإنسانية من جانب المستخدمين، وبالتالي فمعرفة آراء المختصين من أساتذة وذكاترة الإعلام والاتصال حول استخدامها تعد من القضايا المهمة التي تساعد في تنظيم هذا الاستخدام وأخلقته.

**وتهدف** هذه الدراسة إلى:

- ❖ محاولة معرفة الأنماط الجديدة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بعد حدوث جائحة كورونا من طرف الأفراد من وجهة نظر أساتذة الإعلام والاتصال.
- ❖ الكشف عن الآثار الإيجابية التي خلفتها الجائحة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ معرفة الآثار السلبية التي أسفرت عنها الجائحة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ التوصل إلى مجموعة من المقترحات من أجل ترشيد الاستخدام الأمثل لهذه المواقع في ظل هذه الجائحة.

**المدخل النظري للدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة على منظور الاعتماد على وسائل الإعلام، الذي يفترض أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرا من مصادر تحقيق الأهداف، فالفرد يهدف إلى تأييد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة، ويحتاج إلى التسلية والترفيه كهدف في نفس

الوقت[1] ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية لهذه النظرية في أن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق أكبر قدر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير-وهو ما حصل أثناء جائحة كورونا-، ، إضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرا مرتدا لتغير كل المجتمع ووسائل الاتصال.[2]

**منهج الدراسة وعينتها:**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الملائم للدراسة، الذي يمتد من دراسة الظاهرة كما هي في الواقع من خلال وصفها وصفا دقيقا، إلى دراسة ما يصاحبها من علاقات وتأثيرات وما يمكن أن يحدث في المستقبل بناء على الوضع الحالي.

واعتمدت على العينة القصدية التي تتضمن عناصر معينة من المجتمع الأصلي يريد الباحث إخضاعها للدراسة لسبب أو لآخر، ويعني ذلك أن الباحث يتعمد اختيار عناصر معينة من المجتمع الأصلي ليجري عليها دراسته[3]، وقد تعمدت الباحثة اختيار عينة من أساتذة الإعلام والاتصال المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، وبعد نشر الاستبيان على الصفحة الشخصية للباحثة بعض المجموعات الخاصة بالأساتذة تمكنت من رصد إجابات 83 أستاذا.

**أدوات جمع البيانات:** تم توظيف الاستبيان الالكتروني باعتباره الأداة المناسبة لمنهج الدراسة وموضوعها، والذي يمكن من الحصول على المعلومات التي لا يستطيع الباحث ملاحظتها، وقد تم الإعداد الأولي للاستبيان بعد تحديد محاور الاستبيان وأسئلته، ثم عرض على المحكمين وبعد الأخذ بالملاحظات والتوجيهات تم إعادة صياغته في شكله النهائي، لينشر عبر الصفحة الشخصية للباحثة عبر الفايسبوك ومجموعات الأساتذة أين تفاعل معه 83 أستاذا في الإعلام والاتصال في جامعات الوطن.

## 2. مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع وخدمات الكترونية على شبكة الانترنيت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمع بينهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء، ويتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.[4]

كما تعرف بأنها منظومة من الشبكات التفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان في العالم، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور والآراء مع أمكانية توطيد العلاقة الاجتماعية بينهم.[5] ومن أشهر المواقع انتشارا:

**1.2 الفايسبوك:** أكثر المواقع استخداما على مستوى العالم، أنشئ عام 2004 على يد الطالب مارك زوكربرغ ، ويحتل المرتبة الثالثة بعد موقعي غوغل ومايكروسوفت.

**2.2 تويتر:** وهو مصطلح مشتق من مصطلح (tweet) ومعناه التغريد، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140 حرفا) للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا لتفاصيل كثيرة، أنشئ سنة 2006 وهو موقع لا يقل أهمية عن الفايسبوك.

**3.2 . اليوتيوب:** صنف كموقع للتواصل الاجتماعي حسب استخداماته. تأسس عام 2005، ويستطيع مستخدموه تحميل وتبادل مقاطع الفيديو

---

[1] محمد عبد الحميد، نظريات الاتصال واتجاهات التأثير، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 299

[2] عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري، الأردن، 2016، ص 231

[3] حسام مازن محمد، أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الفجر، القاهرة، 2012، ص 48.

[4] بسمة اللدعة، استخدامات الشبكات في الإعلان، رسالة مقدمة لنيل بكالوريوس في الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 36

[5] حسنين عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2011، ص 42

ونشرها في جميع أنحاء العالم في وقت وجيز.[1]

## 3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

**1.3. التعريف بالذات:** وهي الخطوة الأولى للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي، وهي إنشاء صفحة معلومات شخصية. وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم بالتعريف بنفسه من خلال الصورة والصوت والتعليقات والفيديوهات وغيرها.

2.3. **تكوين مجتمع افتراضي:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بتكوين وخلق صداقات بين الأفراد الذين يتبادلون الاهتمامات والمحتويات، فهي تسهم في تجسيد المجتمع الافتراضي الذي تكون منذ بداية تطبيقات الانترنيت، ثم طورته مواقع التواصل الاجتماعي في منظومة شبكية الكترونية.[2]

**3.3. التفاعلية والمشاركة:** من خلال تفاعل الأفراد في الاهتمامات المشتركة مثل الدين والسياسة والرياضة والثقافة. فالتفاعلية تمكن المتلقي من التفاعل الآني أو البعدي والقيام بالتغذية العكسية حال صدور الرسالة، من خلال ردود الفعل والتعليقات من أي مهتم.

**4.3. الانفتاح:** فمعظمها خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات. ونادرا ما توجد حواجز للوصول أعلى محتوى و الاستفادة منه.[3]

## 4.دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات (الصحية)

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بسمات تنفرد بها عن غيرها من وسائل الاتصال، وهي سلاح ذو حدين أوقات الأزمات، فقد تكون إيجابية تسهم في بناء المجتمع وتوثيق الصلات بين أفراده، وقد تكون معول هدم يطال هذا المجتمع ويهدد كيانه. ومن هذا المنطلق يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات ومنها جائحة كورونا، ولا تتحقق بالاستخدام العشوائي وإنما باتباع استراتيجية اتصالية يقوم على تنفيذها ومتابعتها فريق متخصص في مجالات عدة، ولعل أهم هذه الاستراتيجيات "المواجهة بدلا من الهروب" من خلال توضيح الحقائق ومواجهة الشائعات، وتعزيز الثقة المتبادلة مع الجمهور والاعتراف ببعض الأخطاء الميدانية.

ويمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تلعب دورا في التوعية الصحية، حيث أصبحت المنظمات الصحية المعاصرة تعتمدها في استراتيجياتها التوعوية حيال قضايا الصحة العامة والتثقيف الصحي، فقد أسهمت في زيادة قدرات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والجمهور، حيث أصبحت أكثر جاذبية وأهمية في البرامج التوعوية واستراتيجيات محو الأمية الصحية بتطوير مهارات البحث عن المعلومة الصحية المناسبة[4] .

وفي المقابل انتشرت ظاهرة أخرى وبوتيرة يمكن أن نقول إنها أكبر بكثير ، وهي سلسلة التخويفات والهلع التي أثارتها هذه المواقع من خلال منشورات تضليلية أثارت الرعب والقلق النفسي بين أفراد المجتمع، والترويج لنظرية المؤامرة، حيث تم تداول منشورات تؤكد أن الفيروس تم تصنيعه في المختبرات الصينية، وأخرى تفند ذلك وتؤكد على أن الفيروس صنع أمريكي غرضه القضاء على الاقتصاد الصيني، ونظرية أخرى تقول أن الفيروس غير موجود وما حدث هو نتيجة تداعيات الجيل الخامس من الانترنيت، مما تسبب في إطلاق موجات كهرومغناطيسية تسببت في أعراض الفيروس.[5]

---

[1] أحمد قاسمي و سليم جداي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019، ص 21.

[2] المرجع نفسه، ص 20.

[3] مريم نامور، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص 55

[4] خالد الفرم، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا، مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط، 2018، ص ص 217-218

[5] محمد الإدريسي، (2020)، كيف تفاعلت مواقع التواصل الاجتماعي العربية مع جائحة كورونا؟
https://www.aljazeera.net/amp/blogs/2020/4/14/تاريخ الاسترداد 2020/06/23

**5. نتائج الدراسة:** بعد التطبيق الميداني وجمع البيانات تحصلت الباحثة على البيانات الآتية:

**المحور الأول: عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا**

| الرقم | السؤال | الاحتمالات | ت | % |
|---|---|---|---|---|
| 01 | أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين | التسلية والترفيه | 6 | 7.22 |
| | | معرفة الجديد | 62 | 75.9 |
| | | قضاء وقت الفراغ | 2 | 2.4 |
| | | التواصل والدردشة مع الأصدقاء | 12 | 14.45 |
| 02 | أكثر المواقع استخداما في ظل جائحة كورونا | الفايسبوك | 48 | 57.83 |
| | | يوتيوب | 30 | 36.14 |
| | | تويتر | 05 | 6.02 |
| | | انستغرام | 00 | 00 |
| | | واتس اب | 00 | 00 |
| 03 | أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا | الاطلاع على مستجدات الجائحة | 12 | 14.45 |
| | | تبادل المعلومات فيما يخص الفيروس ومشاركتها | 15 | 18.07 |
| | | التثقيف الصحي | 46 | 55.42 |
| | | معرفة كيفية التكثيف من اجراءات السلامة | 07 | 8.43 |
| | | التسلية والترفيه لنسيان الفيروس | 03 | 3.61 |
| 04 | مدى تغير عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إثر حدوث الجائحة | نعم | 42 | 50.6 |
| | | لا | 13 | 15.66 |
| 05 | طبيعة تغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا | من حيث طبيعة المواقع | 02 | 4.76 |
| | | من حيث مدة استخدامها | 18 | 42.85 |
| | | من حيث طبيعة المعلومات التي تعتمد عليها | 18 | 42.85 |
| | | من حيث دواعي وأسباب استخدامها | 04 | 9.52 |
| المجموع | | | 83 | %100 |

**الجدول رقم (1) يبين عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**

**1 – أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين**

تشير المعطيات إلى أن السبب الرئيس لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتمثل في معرفة الجديد بنسبة 75.9%، يليها بدرجات أقل التواصل والدردشة مع الأصدقاء بنسبة 14.45%، وبنسبة 7.22 % أرجع المبحوثون سبب لجوئهم إلى هذه المواقع إلى التسلية والترفيه، بينما أفضى 2.4% أن سبب ذلك يكون لقضاء وقت الفراغ.

ويبدو من النسبة الغالبة أن المبحوثين وطبيعة تخصصهم وعلاقتهم بالاتصال وتكنولوجياته يتوقون دوما لمعرفة الجديد حول ما يدور في العالم من تطورات، حيث يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها مصدرا منوعا للمعلومات.

**2 – أكثر المواقع استخداما في ظل جائحة كورونا**

يتضح من خلال نتائج الدراسة أن الفايسبوك قد استحوذ على حصة الأسد في أكثر المواقع استخداما في ظل جائحة كورونا بنسبة 57.83%، يليه اليوتيوب بنسبة 36.14%، ثم تويتر بنسبة 6.02%، فيما لم تسجل الانستغرام والواتس اب أي نتيجة ، حيث ازداد اعتماد الجمهور على الفايسبوك دون غيره نظرا لسهولة الولوج إليه وخصائصه المميزة حيث بقي محافظا على الصدارة من حيث الاستخدام وأثبت وجوده خلال الأزمات وهو ما تشير له عديد الدراسات ، حيث تشير الإحصاءات العالمية إلى أنه أكبر شبكة اجتماعية في العالم بما يقارب 2.5 مليار مستخدم نشط شهريا.

**3 – أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا**

أظهرت النتائج أن من أكثر أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا من طرف المبحوثين التثقيف الصحي بنسبة 55.42% حيث يلجأون إلى معرفة كل ما يتعلق بالفيروس وأسبابه وطرق الوقاية منه، يليها تبادل المعلومات فيما يخص الفيروس ومشاركتها بنسبة 18.07% من حيث أخبار المصابين والوفيات وتطور الفيروس وانتشاره عبر مناطق الوطن، ليتبعها معرفة كيفية التكثيف من إجراءات السلامة بنسبة 8.43%، وفي مؤخرة الترتيب تأتي التسلية والترفيه بنسبة 3.61%، حيث يلجأ المستخدمون إلى الإبحار عبر هذه المواقع بعيدا عن أخبار الفيروس وتداعياته إلى مواقع الترفيه والنكت.

**4 – مدى تغير عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إثر حدوث الجائحة**

يتضح من خلال النتائج أن 50.6% من المبحوثين قد سجلوا تغيرا في عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا، كاهتمام غالبيتهم بمواضيع جديدة لم تكن ضمن اهتماماتهم، بينما يرى 33.73% أن هذه العادات قد تغيرت نوعا ما، فيما فند 15.66% وجود أي تغيير في عادات الاستخدام لأن هذه التغييرات كانت موجودة من قبل واعتبروه زيادة فقط في الاستخدام بسبب وقت الفراغ الناتج عن الحجر الصحي.

**5 – طبيعة تغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا**

أفضت المعطيات أن تغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا يعود بالدرجة الأولى وبنسبة متساوية لكل من مدة الاستخدام وطبيعة المعلومات التي يعتمد عليها المستخدمون بنسبة 42.85%، حيث تضخمت مدة استخدام هذه المواقع خلال اليوم الواحد منذ ظهور الفيروس نظرا لوقت الفراغ وشح القنوات التلفزيونية ووسائل لإعلام الحكومية على إعطاء معلومات حول الفيروس خاصة في بداية ظهوره، كما تغيرت اهتمامات المستخدمين بمضامين ومعلومات تتعلق بالفيروس، وبالتوعية الصحية والتحسيس ونشر طرق الوقاية. ثم تليها من حيث دواعي وأسباب استخدامها بنسبة 9.52% ثم من حيث طبيعة المواقع التي يستخدمونها بنسبة 4.76%، حيث بلغ استخدام بعض المواقع حدا غير مسبوق.

**المحور الثاني: الآثار الإيجابية لجائحة كورونا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**

| الرقم | السؤال | الخيارات | التكرار | % |
|---|---|---|---|---|
| 1 | مظاهر الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي إثر جائحة كورونا | التضامن والتعاون وانتعاش العمل التطوعي | 22 | 26.5 |
| | | خلق نماذج عمل بديلة | 06 | 7.22 |
| | | خلق نوع من الهدوء النفسي | 07 | 8.43 |
| | | التوعية الصحية | 36 | 43.37 |
| | | التفاعل والتواصل الفوري | 12 | 14.45 |
| 2 | انعكاسات استخدام المواقع خلال جائحة كورونا على تصرفات الأفراد | الالتزام بالسلوكات الصحية | 35 | 42.16 |
| | | الاتجاه نحو التثقيف الصحي | 29 | 34.93 |
| | | الشعور بروح المسؤولية | 03 | 3/61 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الانخراط في الجمعيات الميدانية والافتراضية للحد من الوباء | | 16 | 19.27 |
| 3 | فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية للوقاية من فيروس كورونا | نعم | | 12 | 14.45 |
| | | لا | | 00 | 00 |
| | | إلى حد ما | | 71 | 85.54 |
| 4 | الأهمية الاجتماعية التي أضافتها مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد | المشاركة الجماعية في إيجاد الحلول | | 17 | 20.48 |
| | | تعزيز الروابط الأسرية | | 20 | 24.09 |
| | | ملء أوقات الفراغ | | 03 | 3.61 |
| | | التفاعل الاجتماعي بسبب الحجر المفروض | | 53 | 63.85 |
| 5 | مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم عن بعد | نعم | | 35 | 42.16 |
| | | لا | | 30 | 36.14 |
| | | إلى حد ما | | 18 | 21.68 |
| 6 | كيفية تطوير سبل استخدام المواقع وتكييفها مع متطلبات العملية التعليمية | لا | | 48 | 57.83 |
| | | نعم | الاتصال بين الاستاذ والطالب خارج التعليم الحضوري | 22 | 62.85 |
| | | | خلق فضاءات رسمية للتفاعل بين القائمين على العملية التعليمية | 05 | 14.28 |
| | | | جعلها دعامة للتعليم الحضوري | 08 | 22.85 |
| | | | المجموع | 35 | 42.16 |
| 7 | مساهمة المواقع في تعزيز العلاقة بين الطالب والأستاذ | نعم | | 59 | 71.08 |
| | | لا | | 24 | 28.91 |
| المجموع | | | | 83 | %100 |

**الجدول رقم (2) يبين الآثار الإيجابية لجائحة كورونا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**

**1 – مظاهر الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي إثر جائحة كورونا**

للأزمات مهما كانت مأساوية جوانب إيجابية، وحسب معطيات الجدول رقم (6)، نالت التوعية الصحية حصة الأسد بنسبة 43.37% من بين المظاهر الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المساهمة في نشر الوعي والثقافة الصحية والاطلاع عن كثب على طرق وأساليب الوقاية من الوباء الجديد عن طريق بث فيديوهات ومقالات توعوية تحث الأفراد على الالتزام بالتعليمات الصحية والوقائية ومشاركة قصص النجاح في التغلب على المرض. يليها التضامن والتعاون وانتعاش العمل التطوعي 26.5% من خلال الاطلاع على الدور الذي يقوم به المواطنون والمجتمع المدني بالتعاون مع الجهات الرسمية من أجل الوصول إلى العائلات المعوزة ومناطق الظل وهي صور طغت على صفحات المواقع. ليأتي بعدها التفاعل والتواصل الفوري بنسبة 14.45%، ثم خلق نوع من الهدوء النفسي بنسبة 8.43 %، حيث يرى الأساتذة أن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت في زرع نوع من الهدوء في نفسيات الأفراد نتيجة ما تقدمه من أخبار مطمئنة حول الوضع العام للفيروس وإمكانية التحكم في الوباء من جهة، وتحسين المزاج العام والحالة النفسية للأفراد عن طريق الترفيه والمتعة كنشر بعض النكت. واحتلت فئة خلق نماذج عمل جديدة ذيل الترتيب بنسبة 7.22% ، تمثلت في التعليم والعمل وتقديم الخدمات عن بعد، حيث وفرت على الأشخاص بعض العمليات الإلكترونية، كالدفع الالكتروني (خوفا من لمس الموزعات الآلية والأوراق النقدية) وتوفير بعض المصاريف والأعباء التي يتكبدونها.

**2 – انعكاسات استخدام المواقع خلال جائحة كورونا على تصرفات الأفراد**

بينت النتائج أن الالتزام بالسلوكات الصحية قد احتل صدارة الانعكاسات الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 42.16%، حيث أصبح الفرد أشد حرصا على النظافة والوقاية والتباعد بين الأفراد درءا لانتقال الفيروس وارتداء الكمامات، يليها الاتجاه نحو التثقيف الصحي بنسبة 34.93% من خلال الإبحار في المواقع التي تنشر معلومات حول الفيروس وطرق انتقاله وأعراضه وكيفية الوقاية منه، ثم الانخراط في الجمعيات الميدانية والافتراضية للحد من الوباء بنسبة 19.27% ليأتي في الأخير الشعور بروح المسؤولية بنسبة 3.61%.

**3 – فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية للوقاية من فيروس كورونا**

أظهرت نتائج الدراسة أن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية من فيروس كورونا كان فعالا إلى حد ما بنسبة 85.54%، في حين يرى 14.45% أن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية كان فعالا من خلال الحملات الصحية والوقائية الإلكترونية التي أغرقت منصات التواصل الاجتماعي منذ انتشار الفيروس وانتشاره لتوجيه وإسداء النصح للجمهور وطمأنته عبر تعريف الفيروس وطرق انتشاره وأساليب الوقاية منه، سواء كان ذلك عبر مواقع منظمات الصحة ومؤسساتها أو من طرف مستخدمين نشطاء، حيث سجلت فعاليتها وتأثيرها من خلال إقناع الأفراد بالتزام قواعد الوقاية والنظافة والتعقيم وبقواعد الحجر الصحي المفروض عليهم خوفا من العدوى وانتشار الفيروس، والاتصال التفاعلي بين الأفراد والمؤسسات الصحية والوصول إلى شرائح واسعة.

**4 – الأهمية الاجتماعية التي أضافتها مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد**

في قراءة للبيانات الخاصة بالأهمية الاجتماعية التي أضافتها مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد نلاحظ أن 63.85% من المبحوثين يرون أن التفاعل الاجتماعي بسبب الحجر المفروض كان من بين أهم الآثار الاجتماعية التي خلفتها كورونا على استخدام هذه المواقع، بينما يرى 24.09% أن تعزيز الروابط الأسرية هو الأهم، حيث وطدت الاتصال الشخصي بين أفراد الأسرة الواحدة بسبب تواجدهم القسري في البيت نتيجة الحجر الصحي، وساهمت في التقريب بين أفراد الأسرة الممتدة وقدمت بديلا عن الزيارات الشخصية والاجتماعية، كما قللت من حالات القلق ومشاعر الاشتياق بين مختلف الأفراد، وساهمت في تقريب المسافات بين المحجورين والمرضى وأهاليهم، وبين أفراد الطواقم الطبية وعائلاتهم التي لم يلتقوا بها منذ بداية ظهور الفيروس، في حين أكد 20.48% على المشاركة الجماعية في إيجاد الحلول للخروج من هذه الأزمة، ليتذيل الترتيب ملء وقت الفراغ بنسبة 3.61%.

**5 – مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم عن بعد**

تشير البيانات إلى أن 42.16% من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت بشكل فعال في عملية التعليم عن بعد، بينما نفى 21.68% مساهمتها في ذلك، نظرا لنقص التفاعل بين الطالب والأستاذ لعدم توفر متطلبات التعليم الإلكتروني، بينما يشير 21.68% إلى أن هذه المواقع قد ساهمت إلى حد ما في عملية التعليم عن بعد.

**6 – كيفية تطوير سبل استخدام المواقع وتكييفها مع متطلبات العملية التعليمية**

يتضح من االنتائج أن أغلب المبحوثين يرون أنه لا يمكن تطوير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتكييفها ومتطلبات العملية التعليمية على الأقل في الوقت الراهن نظرا لعدم توفر البنى التحتية اللازمة لمثل هذا النوع من التعليم الذي يتطلب إمكانات وإرادة فعلية من كل أطراف العملية التعليمية، بينما يرى 42.16% أنه يمكن تطوير سبل استخدام هذه المواقع واستغلالها في عملية التدريس، من خلال الاتصال بين الأستاذ والطالب بنسبة 62.85% وجعلها دعامة للتعليم الحضوري بنسبة 22.85%، وخلق فضاءات رسمية للتفاعل بين مختلف الفاعلين في العملية التعليمية.

**7 – مدى مساهمة المواقع في تعزيز العلاقة بين الطالب والأستاذ**

كشفت إجابات المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تعزز العلاقة بين الطالب والأستاذ بنسبة 71.08% من خلال فتح صفحات وإرسال واستلام المواد التعليمية عن بعد والإجابة على انشغالات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة، بينما يشير 28.91% أنها لا يمكن أن تعزز العلاقة بين

الطالب والأستاذ، نظرا لصعوبة التواصل المباشر بين الأستاذ والطالب.

**المحور الثالث: الآثار السلبية لجائحة كورونا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:**

| الرقم | السؤال | الخيارات | | ت | % |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | مظاهر الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي إثر جائحة كورونا | نفسية وصحية | | 59 | 71.08 |
| | | اجتماعية | | 06 | 7.22 |
| | | سياسية وإعلامية | | 18 | 21.68 |
| 2 | الآثار النفسية والصحية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي | الاستهزاء بالمرض | | 08 | 9.63 |
| | | انتشار ظاهرة التنمر | | 03 | 3.61 |
| | | نشر الهلع والخوف | | 42 | 50.6 |
| | | التكثيف من إجراءات السلامة | | 02 | 2.4 |
| | | مشاكل صحية | | 23 | 27.71 |
| | | العزلة والخوف من الناس | | 05 | 6.02 |
| 3 | الآثار الإعلامية والسياسية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي | نشر الأخبار الملفقة والزائفة | | 59 | 71.08 |
| | | التلاعب بالأرقام وعدد المصابين | | 17 | 20.48 |
| | | الدعاية ضد الدولة | | 01 | 1.2 |
| | | خلق فجوة بين المواطن والسلطة | | 06 | 7.22 |
| | يمثل التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم | نعم | تجرؤ الطالب على الأستاذ نتيجة طبيعة علاقة –الصداقة– في مواقع التواصل الاجتماعي | 18 | 41.86 |
| | | | اعتقاد الطالب بأن قربه من الأستاذ عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعطيه الحق في الحصول على امتيازات أفضل | 25 | 58.13 |
| | | | المجموع | 43 | 51.8 |
| | | لا | | 40 | 48.19 |
| | أسباب لجوء بعض رواد هذه المواقع إلى نشر الأكاذيب والهلع والخوف في أوساط الأفراد | تحقيق السبق وأكبر نسبة مشاهدة | | 30 | 36.14 |
| | | استغلال مصائب الناس | | 06 | 7.22 |
| | | التشكيك في جهود السلطات | | 03 | 3.61 |
| | | غياب الوعي | | 35 | 42.16 |
| | | حداثة الوباء وغموضه وعدم وجود معلومات كافية حوله | | 09 | 10.84 |
| | كيفية محاربة المعلومات | الاعتماد على المصادر الرسمية لمنظمات الصحة ومؤسساتها | | 71 | 85.54 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | **المغلوطة والشائعات وإثارة الخوف والهلع وسط الأفراد** | الاعتماد على الوسائل التقليدية الرسمية | 02 | 24 |
| | | توعية الأفراد بخطورة بث المعلومات المغلوطة | 10 | 12.04 |
| **المجموع** | | | **83** | **%100** |

**الجدول رقم (3) يبين الآثار السلبية لجائحة كورونا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**

**1 – مظاهر الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي إثر جائحة كورونا:**

رغم الإيجابيات التي ميزت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إثر تفشي جائحة كورونا إلا أن هناك سلبيات عدة نتجت عن سوء استخدامها، فقد كشفت بيانات الجدول أعلاه أن هناك آثارا سلبية نفسية وصحية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قدرت حسب المبحوثين بـ 71.08%، بينما يحددها 21.68% في المظاهر السياسية والإعلامية، في حين حصرها 7.22% في الآثار الاجتماعية.

**2 – الآثار النفسية والصحية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي**

من خلال معطيات الجدول يتبين أن نشر الهلع والخوف قد احتل الصدارة في مظاهر الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي من الناحية النفسية والصحية بنسبة 50.6%، حيث أثارت بعض المواقع الرعب والخوف في أوساط الناس من خلال إثارة الهلع من المرض والعدوى والمخاوف من هذا الفيروس كونه فيروسا مجهول المصدر ومستجدا. ليأتي في المرتبة الثانية المشاكل الصحية البدنية بنسبة 27.71%، فنتيجة للإدمان على استخدام الهواتف والحواسيب لتقصي جديد الجائحة يعاني الأفراد الذين يقضون معظم وقتهم مقابل شاشات الحاسوب والهواتف النقالة من آثار صحية تمثلت في اضطرابات الرؤية والنوم، والخمول الجسدي والتعب. أما المرتبة الثالثة فتعود إلى الاستهزاء بالمرض بنسبة 9.63%، حيث يلجأ البعض من مستخدمي هذه المواقع إلى المحتويات الساخرة والتنكيت والاستهزاء بالمرض وبالحجر الصحي، ليأتي في الأخير انتشار ظاهرة التنمر بنسبة 3.61% من خلال السخرية من المصابين أو المشكوك فيهم وأسرهم وهو ما أثر سلبا على نفسيات الأفراد أكثر من تأثير الفيروس، حيث وصل أمر التنمر إلى منع دفن جثامين المصابين بالفيروس خوفا من أن تبقى آثاره على حواف القبور، والاعتداء البدني والتحرش وأعمال العنف والتمييز العنصري.

**3 – الآثار الإعلامية والسياسية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي**

تبين نتائج الجدول أن أكثر الآثار الإعلامية والسياسية السلبية ظهورا تتمثل في نشر الأخبار الملفقة والزائفة بنسبة 71.08%، حيث استغلت بعض المواقع عدم توفر معلومات كافية حول الجائحة وحقيقة الفيروس وبدأت في نشر الشائعات والأخبار المضللة، فأصبح العالم أمام خطرين: وباء كورونا من جهة والوباء المعلوماتي الذي صاحب تفشيها من جهة أخرى، حيث اجتاحت الأكاذيب والفيديوهات المفبركة والمحتويات التي تروج لنظرية المؤامرة، ثم يأتي بعدها التلاعب بالأرقام وعدد المصابين بنسبة 20.48%، حيث كثر نشر الإحصاءات والأرقام الخاصة بالمصابين والموتى بالتضخيم بهدف التهويل والتخويف، لتأتي بعدها خلق فجوة بين المواطن والسلطة بنسبة 7.22%، واحتلت الدعاية ضد الدولة المركز الأخير بنسبة 1.2%، من خلال التشكيك في المعلومات المقدمة واتهام السلطات العمومية بالتقصير في مواجهة الوباء، انطلاقا من الخلفيات التي تقف وراء هذه الصفحات والتي لها تاريخ معاد تجاه الدولة والمواطنين والذين يحبون الاصطياد في المياه العكرة (أجندات وخلفيات لإثارة الفوضى بين عموم الشعب).

**4 – التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم**

تظهر النتائج أن 51.8% يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أثرت سلبا على العملية التعليمية وعلى علاقة الأستاذ بالطالب، حيث تشير الإجابات إلى أن 58.13% من الأساتذة يرون أن الطالب نتيجة التواصل مع الأستاذ عبر مواقع التواصل الاجتماعي يجعله يظن أن ذلك قد يشفع له بالحصول على امتيازات أفضل من زملائه كالحصول على نقاط أعلى، أو يتجرأ على الأستاذ من خلال علاقة الصداقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 41.86%، بينما يرى 48.19% أنه لا يوجد تأثير سلبي لاستخدام هذه المواقع في العملية التعليمية.

**5 – أسباب لجوء بعض رواد هذه المواقع إلى نشر الأكاذيب والهلع والخوف في أوساط الأفراد**

يعود السبب الرئيس في لجوء رواد مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشر الأكاذيب والهلع وسط الأفراد حسب ما ورد في الجدول أعلاه إلى نقص الوعي لدى أصحاب هذه المواقع بنسبة 42.16%، وهو ما يشكل سببا في نشر الشائعات، فمعظمهم إما فئة ساذجة لا تقصد الأذية تتأثر بالمعلومة وتصدقها ثم تنشرها على نطاق واسع، أو أفراد لا يملكون المهارة في التعامل مع مختلف المضامين الإعلامية فينشرون كل ما يجدونه دون النظر أو التفكير في المحتوى والتأكد من صحته. ويعود المركز الثاني إلى تحقيق السبق وأكبر نسبة متابعة ومشاهدة بنسبة 36.14%، حيث يلجأ هؤلاء إلى نشر الأكاذيب بأسلوب مشوق من أجل حصاد أكبر نسبة متابعة لصفحاتهم من خلال عاملي الجذب والإثارة بهدف تحقيق الربح. ويعود المركز الثالث لحداثة الوباء وغموضه وعدم وجود المعلومات الكافية حوله بنسبة 10.84%، ليتبعها وبنسبة 7.22% استغلال مصائب الناس من خلال انتشار ظاهرة النصب الالكتروني ببيع المنتجات المغشوشة ( الكمامات ومواد التعقيم ) بأسعار مبالغ فيها نظرا لعدم توفرها في السوق، وأزمة ندرة المواد الغذائية التي روجت لها هذه المواقع ، إضافة إلى الترويج لبيع بعض مستحضرات الأعشاب الطبية التي يزعمون فعاليتها في القضاء على الفيروس. واحتل التشكيك في جهود السلطات العمومية المركز الخامس بنسبة 3.61%، حيث يلجأ مستخدمو المواقع إلى بث عدم الثقة فيما تقوم به السلطات العمومية لأغراض تحريضية، وتخريب جهود الحكومات.

**6 – كيفية محاربة المعلومات المغلوطة والشائعات وإثارة الخوف والهلع وسط الأفراد**

لمحاربة المعلومات المغلوطة والشائعات وإثارة الخوف وسط الأفراد يرى 85.54% من أساتذة الإعلام والاتصال أنه على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي اللجوء لاستقاء الأخبار من المصادر الرسمية والموثوقة لمنظمات الصحة ومؤسساتها، حيث كثفت هذه الأخيرة من نشاطاتها سواء على وسائل التواصل الاجتماعي أو الوسائل التقليدية الأخرى من أجل توعية الأفراد والقضاء على المعلومات الزائفة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي ومكافحة التضليل الإعلامي بالاعتماد على الندوات والمؤتمرات الصحفية التي ينشطها المتخصصون من أجل توقيف مثل هذه الممارسات، ومساعدة الأفراد على زيادة المعرفة الصحية وتطوير مهارات البحث عن المعلومة الموثوقة، لأن المعلومات عادة ما يتم تقبلها بطريقة جدية إذا كان مصدرها متخصصا، في حين يرى 12.04% منهم أن ضرورة توعية الأفراد بخطورة بث المعلومات المغلوطة أصبح واجبا وضروريا، ويسند لرجال القانون والإعلام والمختصين مهمة ذلك من خلال تكثيف الحملات التوعوية بخطورة تداول معلومات مجهولة المصدر، وتبيان العقوبات التي تنجر عن مثل هذه المنشورات، ودعوتهم إلى الاشتراك في صفحات المنظمات والمراكز والمؤسسات الصحية ونشر ما تبثه من معلومات صادقة وحقيقية، وتعمل على حجب المعلومات الكاذبة التي تم رصدها على مواقع التواصل الاجتماعي. بينما يرى 2.4% منهم أن الرجوع إلى وسائل الإعلام التقليدية الرسمية كالتلفزيون والإذاعة هو الحل الأمثل لدحر مثل هذه الأخبار، وتقديم إعلام بديل يحقق رغبات وإشباعات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالجائحة وتداعياتها.

**المحور الرابع: اقتراحات المختصين للاستخدام الأمثل لهذه الوسائط من أجل احتواء أزمة كورونا**

| الرقم | السؤال | الخيارات | ت | % |
|---|---|---|---|---|
| 1 | مدى نجاح المواقع في مواجهة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا | نعم | 01 | 1.2 |
| | | إلى حد ما | 48 | 57.83 |
| | | لا | 34 | 40.96 |
| 2 | الإجراءات التي يراها المختصون فاعلة لأجل الاستخدام الأمثل للمواقع | الحث الدوري على التعبئة | 06 | 7.22 |
| | | ترشيد وأخلقة الاستخدام | 35 | 42.16 |
| | | تخصيص صفحات متخصصة ورسمية | 13 | 15.66 |
| | | إدخال التربية الإعلامية في المقررات الدراسية | 29 | 34.93 |
| 3 | الإجراءات التي يراها المختصون | لا وجود لتغييرات | 16 | 19.27 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | فاعلة لأجل الاستخدام الأمثل للمواقع | اختلاف عادات وأنماط التعرض | 18 | 21.68 |
| | | زيادة جمهور الوسائل الحديثة | 01 | 11.2 |
| | | العودة إلى وسائل الإعلام التقليدية | 03 | 3.61 |
| | | تنظيم قطاع الإعلام الالكتروني وتفعيله | 24 | 28.91 |
| | | اختفاء بعض الوسائل التقليدية (الصحف) | 18 | 21.68 |
| | | إعطاء قيمة أكثر للإعلام المتخصص | 03 | 3.61 |
| | المجموع | | 83 | %100 |

**الجدول رقم (4) يبين اقتراحات المختصين للاستخدام الأمثل لهذه الوسائط من أجل احتواء أزمة كورونا**

**1 – مدى نجاح مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا**

يتضح من خلال المعطيات أن مواقع التواصل الاجتماعي قد نجحت نوعا ما في مواجهة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا بنسبة 57.83%، بينما يرى 40.96% أن هذه المواقع لم تنجح تماما في مواجهة كل التحديات والعقبات التي واجهتها، في حين نجد مبحوثا واحدا فقط أقر بنجاحها في ذلك، وهو ما يمثل 1.2 % من مجموع الإجابات.

**2 – الإجراءات التي يراها المختصون فاعلة لأجل الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي**

في قراءة لمعطيات الجدول أعلاه يتضح أن ترشيد وأخلقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء في صدارة الإجراءات التي يراها المختصون لأجل الاستخدام الأمثل لهذه المواقع بنسبة 42.16%، وهذا بتدعيم المنظومة القانونية الإعلامية بمواد صارمة فيما يخص نشر الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي، وتفعيل دور سلطة ضبط السمعي البصري خاصة أوقات الأزمات، وتطبيق القانون المتعلق بالنشر الإلكتروني ومعاقبة مخالفيه، من خلال إنشاء سلطة ضبط خاصة بالنشر الإلكتروني تضبط وتقيد من الحرية المفرطة في التعاطي مع الأخبار وتعاقب المسؤولين عن نشرها للحد من الجريمة الإلكترونية رغم أن الإشارة إليه قد تمت في قانون الإعلام لعام 2014 لكن دون سن مواد خاصة بالعقوبات الخاصة بالجريمة الإلكترونية، وكذا ضبط صحافة المواطن بقوانين تمنعه من نشر مضامين دون التأكد من صحتها. وهو ما يدعو إلى إدخال التربية الإعلامية في المقررات الدراسية حسب ما يراه 34.93% من المبحوثين. واحتل المرتبة الثالثة تخصيص صفحات متخصصة ورسمية لنشر جديد الجائحة بنسبة 15.66% برعاية مختصين، واعتماد هذه الصفحات في الحصول على المعلومات الصحيحة والمؤكدة ، فيما احتل الحث الفوري على تعبئة الرأي العام ومستخدمي المواقع ذيل الترتيب بنسبة 7.22% من خلال التصدي للاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي وقيادة الرأي لقطع الطريق أمام الأكاذيب والشائعات.

**3 – التغييرات المحتملة التي ستشهدها وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في مرحلة ما بعد كورونا**

أظهرت النتائج أن تنظيم قطاع الإعلام الإلكتروني وتفعيله هو أكثر التغييرات المحتملة التي ستشهدها مرحلة ما بعد كورونا في الساحة الإعلامية بنسبة 28.91 %، خاصة مع التجاوزات اليومية لمستخدمي هذه المواقع دون رادع قانوني ينظم تسيير هذا الأسطول الافتراضي الذي يتزايد يوما بعد يوم وتتزايد معه تلك التجاوزات. يليها وبنسبة متساوية تقدر بـ 21.68% كل من اختلاف عادات وأنماط التعرض واختفاء بعض الوسائل التقليدية على غرار الصحف الورقية التي تضررت اقتصادياتها مقارنة بباقي الوسائل الأخرى، حيث تلقت ضربة موجعة وتوقفت بعض العناوين عن الظهور كما أثبتت بعض الوسائل التقليدية –حسب رأيهم– قصورها في التعامل مع الوضع الجديد، وأعطت الفرصة للوسائل الحديثة وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي الأفضلية أكثر لتميزها بالقدرة على العمل عن بعد.. وعلى عكس هذه الآراء يفند 19.27% من المختصين حدوث تغيرات على ملامح عصر ما بعد كورونا، لأن التغيرات حسبهم قد حدثت قبل الجائحة إلا ما تعلق باستحداث طرق جديدة للتواصل أكثر والتأثير على الجمهور. أما 3.61% فيرون أن العودة إلى وسائل الاتصال التقليدية هو ما سيميز فترة ما بعد كورونا، حيث لا تزال تلعب دورا لا بأس به على الرغم من طغيان الوسائل الحديثة في الوقت الراهن، وبنفس النسبة يرى المبحوثون أن ملامح التغيير ستكون بإعطاء قيمة أكثر للإعلام المتخصص، حيث يجد كل فرد في المجتمع ضالته وما يتلاءم وميولاته، خاصة الصحي منه بتقديم معلومات أكيدة تلبي احتياجات الجمهور و فتح أقسام في المؤسسات

الإعلامية تعنى بالإعلام المتخصص أو فتح قنوات وإذاعات متخصصة تطفئ ظمأ المهتمين من المعلومات.

## 6- خاتمة:

في الأخير يمكن القول إن جائحة كورونا قد أثرت على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إيجابا وسلبا ويعود هذا إلى الاستخدامات غير الواعية من طرف روادها.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-يعود السبب الرئيس لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين إلى معرفة الجديد بنسبة 75.9%، وهو ما يدل أن هذه الفئة تتوق لمعرفة كل المستجدات والتطورات الحاصلة في العالم نظرا لطبيعة تخصصهم وارتباطهم بالاتصال وتكنولوجياته، فيما يعود السبب الرئيس لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا إلى التثقيف الصحي لمعرفة كل ما يتعلق بالفيروس وأسبابه وأعراضه وكيفية الوقاية منه.

- يستحوذ الفايسبوك على حصة الأسد من حيث استخدام الفئة المبحوثة بنسبة 57.83%، حيث أصبح أكبر شبكة اجتماعية في العالم من حيث المستخدمين.

- تغيرت عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا من حيث مدة الاستخدام وطبيعة المعلومات التي يعتمدون عليها.

- هناك تغير في عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إثر تفشي جائحة كورونا، وزيادة في مدة استخدامها بشكل منقطع النظير نتيجة الحجر المنزلي لملء أوقات الفراغ التي صاحبته، وظهور عادات جديدة في استخدامها كاهتمام المستخدمين بمواضيع جديدة وتبني نماذج عمل جديدة.....

- تحتل التوعية الصحية حصة الأسد في مظاهر الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أثبتت نجاعتها في التحسيس بخطورة الفيروس وطرق الوقاية منه، وإقناع الجمهور بقواعد النظافة والتعقيم والتباعد الاجتماعي والحجر المنزلي درءً لانتشار الفيروس.

- انعكست جائحة كورونا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الالتزام بالسلوكات الصحية وحرص المبحوثين على النظافة والوقاية والتباعد من أجل السلامة.

- أثبتت مواقع التواصل الاجتماعي نجاعتها في التوعية الصحية من فيروس كورونا من خلال الحملات الصحية والوقائية الإلكترونية التي أغرقت هذه المواقع.

- بينت النتائج أن التفاعل الاجتماعي بسبب الحجر المفروض كان من أهم الآثار الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- عززت مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا عملية التعليم عن بعد من خلال تسهيل الاتصال بين الأستاذ والطالب خارج التعليم الحضوري.

- تعد الآثار النفسية والصحية من بين أهم المظاهر السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها نشر الهلع والخوف في نفوس الأفراد من خلال إثارة الخوف من المرض والعدوى نظرا لأن الفيروس مجهول المصدر.

- تصدر نشر الأخبار الزائفة والمللفقة الآثار الإعلامية والسياسية السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي إثر تفشي جائحة كورونا، حيث وفرت تربة خصبة للقصص المفبركة والترويج للشائعات، التي يعود سبب اللجوء إليها إلى غياب الوعي لدى غالبية الأفراد لذلك وجدت بعض المواقع الأرض الخصبة لنشر الشائعات، ويمكن محاربتها بالاعتماد على المصادر الرسمية لمنظمات الصحة ومؤسساتها لأن المعلومات عادة ما يتم تقبلها بطريقة جدية إذا كان مصدرها متخصصا.

- من أكثر مظاهر الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم عن بعد اعتقاد الطالب أن قربه من الأستاذ يعطيه حق الحصول على امتيازات أفضل.

- ترشيد وأخلقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إجراء ضروري لأجل الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي بتفعيل القوانين الخاصة بالإعلام الإلكتروني وضبط صحافة المواطن بقوانين تمنعه من نشر مضامين دون التأكد من صحتها.

– من أبرز ملامح مشهد ما بعد كورونا على الساحة الإعلامية تنظيم قطاع الإعلام الإلكتروني وتفعيله لأنه أثبت نجاعته خلال الجائحة فكان البديل للكثيرين، لكن ذلك يتطلب تنظيمه بمواد قانونية تمنع التجاوزات اليومية لمستخدميه.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

- ❖ إنشاء مواقع وصفحات رسمية على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة بالإرشاد النفسي والدعم الاجتماعي للمتضررين من الفيروس والمتخوفين من الهلاك بسببه، من خلال تقديم الاستشارات النفسية لهم.
- ❖ عقد ندوات وتوزيع نشرات إلكترونية في المواقع الأكثر رواجا لتوعية المجتمعات بمخاطر ومحاذير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتنظيم دورات توعوية إلكترونية لمستخدمي هذه المواقع للحد من الاستخدام السلبي لها وترشيد استخدامها كمصدر من مصادر المعرفة والتحصيل.
- ❖ إدخال التربية الإعلامية الإلكترونية في المقررات الدراسية لطلبة الإعلام.
- ❖ معاقبة أصحاب الحسابات التي تروج للإشاعات التي تثير الهلع وسط المجتمعات.
- ❖ استثمار مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الثقافة الصحية والوقائية وتعزيز روح التضامن والعمل التطوعي.

## 7. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- حسام مازن محمد: **أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الفجر، القاهرة، 2012.
- عبد الرزاق الدليمي، **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري، الأردن، 2016.
- محمد عبد الحميد، **نظريات الاتصال واتجاهات التأثير**، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

الرسائل والأطروحات:

- بسمة اللدعة: **استخدامات الشبكات في الإعلان**، رسالة مقدمة لنيل بكالوريوس في الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.
- حسنين عوض: **أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2011.

المقالات:

- أحمد قاسمي و سليم جداي: **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019.
- خالد الفرم: **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا**، مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط، 2018 .
- مريم نامور: **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

مواقع الانترنيت:

محمد الإدريسي، (2020)، كيف تفاعلت مواقع التواصل الاجتماعي العربية مع جائحة كورونا، https://www.aljazeera.net/amp/blogs/2020/4/14/ تاريخ الاسترداد 2020/06/23